بالمؤنث والمؤنث بالمذكر انعكس الاسناد لا لي المسئلة الثالثة المؤنث قسمان حقيقي وغير حقيقي فالفعل المسند الي الحقيقي في اختيار الكلام تجب له التاء فصلت او لم تفصل تقول قامت دعد وقامت اليوم دعد قال ابو علي لان العلامة تلزم علي حسب لزوم المعني وحقيقته وقول نحوي لم تجب التاء له في فعله من غير تفصيل خطأ لانه انما يكون في الشعر كقول جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء علي قمع استها صلب وشام المسئلة الرابعة المؤنث غير الحقيقي تجوز تانيثه وتذكيره كقولك طلعت الشمس وطلع الشمس لان تانيثه يتعلق بالاصطلاح لا بالحقيقة وكلما فصلت بينهما احسن ترك التاء ولا تجب وفي التنزيل فمن جاءه موعظة وقد جاءتكم موعظة المسئلة الخامسة المؤنث المضمر تجب تانيث فعله لا فرق بين الحقيقي وغيره تقول دعد قامت والشمس طلعت لان له بالفعل اتصالا ليس من جهة الفاعلية والمفعولية والانفصال هـ

والآخر التالية ذو الوصول باحرف الجر الي مفعول
وهو علي ضربين اما الاول فالجر فيه حتما عنه ليس يفصل
والآخر الذي اجازوا فصله مثاله اشكر خالدا واشكر له

ما يتعدي اليه بحرف الجر ضربان احدهما ما لا يجوز حذفه في اختيار الكلام كقولك مررت بزيد ولم يجز الحذف لان حرف الجر من حيث انه متصل بالاسم كالجزء منه ومن حيث انه متعد للفعل كالجزء فحذفه اجحاف بهما وقد يحذف في الشعر قال خالد الهذلي

فان التي فيها زعمت ومثلها لفيك ولكني اراك تجورها اي تجوز عنها وموضع الجار والمجرور النصب لعطفهم عليه بالنصب كقول ذوبة يذهبن في غور ونجدا ناجيا

الضرب الثاني ما فيه لغتان حذف الحرف واثباته وقد جاء ذلك في خمسة افعال شكرت ونصحت وكلت ووعدت ووزنت تقول شكرت زيدا وشكرت لزيد وفي التنزيل اشكروا لي وفي الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقال ابو البقاء رحمه الله من قال شكرت زيدا لم يعتقد حذف اللام ومن قال شكرت له لم يعتقد زيادتها بل هما لغتان هـ

الثالث الناصب مفعولا فقط وكونه موخرا لا يشترط

الا للبس لو اتي معكوسا كما تقول زار موسي عيسي

ناصب المفعول به كقولك ضربت زيدا قيل الفعل نصبه لانه اقتضاه وقيل الفاعل لانه موقعه وقيل هما لما ذكرنا وقال الكوفيون خالف الفاعل في المعني فخالفه في الاعراب وحكمه ان يكون موخرا لان الفاعل لازم الفعل وقد يخلو الفعل من المفعول ثم بعد ذلك ينقسم ثلثة اقسام الاول ما يجب تاخيره وذلك اذا كان الفاعل والمفعول مقصورين او مبنيين ليس مع احدهما قرينة تخصصه فيجب تاخير المفعول تحصيلا للمفهم ودفعا للبس تقول زار موسي عيسي وضرب الثاني ما يجب تقديمه اما علي الفاعل فقط كقولك اكرمني زيد لانه لو اخر لصار منفصلا واما علي الفعل والفاعل كقولك اياك نعبد لانه لو اخر لبطل الاختصاص الثالث ما يجوز تقديمه وتاخيره كقولك ضرب زيد عمرا تجوز ان يقع قبل الفعل والفاعل وبينهما وبعدهما فان قلت ضربت زيدا وقع بعدهما وقبلهما هـ

وينصب المفعول فعل مضمر تقول اياك وشيئا ينكر

الاصل في الفعل ان يكون مظهرا لانه يدل علي المعني دلالة صريحة واما اضماره فثلثة اقسام الاول الممتنع وهو ما لا دليل عليه كقولك زيدا من غير قرينة لفظية ولا معنوية تدل علي الفعل فلا بد من ذكره الثاني الجائز وهو ما دل عليه دليل ولم يكن في اللفظ ما يسد مسده من عطف او تكرير اسم او دليل ملفوظ به وسياتي في كلامه الثالث الواجب وهو ما صحبه احد هذه الامور وكان له دليل عليه وقد خلط بعضهم الواجب بالجائز وانا اعين كل شي في موضعه ان شاء الله اما قوله اياك وشيئا ينكر فاياك فيه منصوب بفعل مضمر تقديره اياك باعد وشيئا معطوف علي اياك وهذا الفعل تجب اضماره لطول الكلام بالعطف ومن ابيات الكتاب فاياك انت وعبد المسيح ان تقربا قبلة المسجد هـ

ومثله مكة والهلالا لمن راي الاهبة والاهلالا

تقول لمن رايته متوجها وجهة الحاج معدا اهبة الرحيل مكة ورب الكعبة تريد تقصد مكة واذا كبر المهلون وهم الذين يطلبون روية الهلال قلت الهلال والله تقديره ابصروا الهلال وهذا جائز الاضمار لانه ليس في الكلام ما يسد مسد الفعل هـ

Copyright King Saud University